غير معروف من مذهبه رحمه وقد قال مالك رحمه الله في المبسوط
ليحيى ابن اسحق اكره الصلاة على غير الانبياء عليهم السلام وما ينبغي لنا
ان نتعدى ما امرنا به وقال يحيى بن يحيى لست اخذ بقوله ولا
ييأس بالصلاة على الانبياء كلهم وعلى غيرهم واحتج لحديث ابن عمر
رضي الله عنهما وبما جاء في حديث تعليم النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة عليه وفيه وعلى ازواجه وعلى آله وقد وجدت معلقا عن
ابي عمر الفارسي رحمه الله روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
كراهية الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم قال وبه نقول ولم يكن
يستعمل فيما مضى وقد روى عبد الرزاق رحمه الله عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على انبياء الله
ورسله فان الله بعثهم كما بعثني قالوا والاسانيد عن ابن عباس رضي
الله عنهما ليتة والصلاة في لسان العرب بمعنى الترحم والدعاء وذلك
على الاطلاق حتى تمنع منه حديث صحيح الجماع وقد قال الله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم الآية
وقال الله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على آل ابي اوفى كان اذا اتاه قوم
بصدقتهم قال اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته وفي لفظ
وعلى آل محمد قيل اتباعه وقيل آل بيته وقيل امته وقيل الاتباع
وهم الرهط والعشيرة وقيل آل الرجل ولده وقيل قومه وقيل اهله
الذين حرمت عليهم الصدقة وفي رواية انس رضي الله عنه سئل
النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقي ويحيى على مذهب
الحسن ان المراد بآل محمد صلى الله عليه وسلم نفسه فانه كان
يقول في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل

صلواتك

صلواتك وبركاتك على آل محمد يريد لنفسه لانه كان لا يحب بالفرض
ويأتي بالنفل لان الفرض الذي امر الله سبحانه هو الصلوة على محمد
نفسه وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم لقد اوتي مزمارا من
مزامير آل داود يريد من مزاميره وعليه السلام وفي حديث
ابي حميد الساعدي رضي الله عنه في الصلوة اللهم صل على محمد
وازواجه وذريته وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
ذكره مالك رحمه الله في الموطاء من رواية يحيى بن يحيى الاندلسي
والتصحيح من رواية غيره ويدعو لابي بكر وعمر رضي الله عنهما وروى
ابن وهب رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه كنا ندعو لاصحابنا
بالغيب فنقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم ابرار اتقياء
يقولون بالليل ويصومون بالنهار قال القاضي عياض عليه رحمة
ربه الفياض والذي ذهب اليه المحققون واميل اليه ما قاله مالك
وسفيان رحمهما الله وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما واختاره غير
واحد من المتكلمين والفقهاء رحمهم الله انه لا يصلى على غير الانبياء
عند ذكرهم بل هو شيء مختص به الانبياء عليهم السلام توقيرا لهم
وتعزيزا كما يخص الله سبحانه وتعالى عند ذكره بالتنزيه والتقدير
والتعظيم ولا يشارك فيه غيره كذلك يجب تخصيص النبي صلى
الله عليه وسلم وسائر الانبياء عليهم السلام بالصلوة والتسليم
ولا يشارك فيه سواهم كما امر الله سبحانه بقوله يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويذكر من سواهم من الائمة وغيرهم
بالغفران والرضى كما قال الله تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان وقد قال الله تعالى والذين اتبعوهم باحسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)